

1 وَصَارَ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ قَائِلًا:

« 2 فَمَ أَذْهَبَ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادَى عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ سَرُّهُمْ أَمَامِي. »

3 فَقَامَ يُونَانٌ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ.

4 فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ، فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتِ السَّفِينَةُ تَنْكَسِرُ.

5 فَخَافَ الْمَلَأُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلَهِهِ، وَطَرَحُوا الْأَمْتَعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانُ فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جُوفِ السَّفِينَةِ وَاضْطَجَعَ وَنَامَ نَوْمًا ثَقِيلًا.

6 فَجَاءَ إِلَيْهِ رَئِيسُ النُّوتِيِّ وَقَالَ لَهُ: « مَا لَكَ نَائِمًا؟ فَمَ اصْرُخْ إِلَى إِلَهِكَ عَسَى أَنْ يَفْتَكِرَ إِلَهُ فِينَا فَلَا نَهْلِكَ. »

7 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: « هَلُمَّ نُلْقِي فُرْعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةُ ». فَأَلْقَوْا فُرْعًا، فَوَقَعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ.

8 فَقَالُوا لَهُ: « أَخْبِرْنَا بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ عَلَيْنَا؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مَا هِيَ أَرْضُكَ؟ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟ »

9 فَقَالَ لَهُمْ: « أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ. »

10 فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ: « لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟ » فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارَبَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ.

11 فَقَالُوا لَهُ: « مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ لِيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟ » لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا.

12 فَقَالَ لَهُمْ: « خُدُونِي وَاطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، لِأَنِّي عَالِمٌ أَنَّهُ بِسَبَبِي هَذَا النَّوءُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ. »

13 وَلَكِنَّ الرِّجَالَ جَدُّوا لِلرَّجْعِ إِلَى الْبَرِّ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا عَلَيْهِمْ.

14 فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: « أَهْ يَا رَبُّ، لَا نَهْلِكَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا، لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ. »

15 ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيْجَانِهِ.

16 فَخَافَ الرِّجَالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عَظِيمًا، وَدَبَّحُوا دَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَدَرُوا نُذُورًا.

17 وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جُوفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.